الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

السنة السادسة

العدد ٢٧٤

٥ ذي القعدة ١٤٣١ هـ ـ الخميس ١١ تشرين الأول ٢٠١٠

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

قوله تعالى﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ البقرة/٣٤

بعد قراءة هذه الآية قد يتبادر سؤال في ذهن القارئ، وهو: ما الفرق بين إبليس و الشيطان، وهل هو من الملائكة؟

وللجواب على ذلك قيل: «الشّيطان» اسم جنس شامل للشيطان الأوّل ولجميع الشّياطين. أمّا «إبليس» فاسم علم للشيطان الذي وسوس لآدم، وإبليس - كما صرح القرآن - ما كان من جنس الملائكة وإن كان في صفوفهم، بل كان من طائفة الجن، وهي مخلوقات مادية. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ الكهف/٥٠ ، و أمّا سبب امتناعه عن السجود فهو كبر وغرور وتعصب خاص استولى عليه حيث اعتقد أنه أفضل من آدم، ولا ينبغي أن يصدر له أمر بالسجود لآدم، بل ينبغي أن يؤمر آدم بالسجود له، فكان هذا الاعتقاد سببًا لكفر إبليس ، فقد اعتقد بعدم صواب الأمر الإلهي، وبذلك لم يعص فحسب، بل انحرف عقائدياً. وهكذا ذهبت كلُّ عباداته وطاعاته أدراج الرياح نتيجة كبره وغروره. وهكذا تكون دوماً نتيجة الكبر والغرور.

وعبارة (كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) تشير إلى أن إبليس كان قبل صدور الأمر الإلهي إليه بالسجود، قد انفصل عن مسير الملائكة وطاعة الله، وأسرَّ في نفسه الإستكبار والجحود. لعله عزم في قرارة نفسه أن لا يخضع لو صدرت إليه أوامر بالخضوع والسجود. ومن المحتمل أن تكون قوله تعالى (مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) إشارة إلى ذلك. وورد هذا المعنى في حديث عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام. قال إبْلِيسُ: «لَئِنْ أَمَرَنِي اللهُ بِالسُّجُودِ لِهَذَا لَعَصَيْتُهُ ... إلى أَنْ قَالَ: ثُمَّ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: أُسْجُدُوا لِادَمَ فَسَجَدُوا فَأَخْرَجَ إِبْلِيسُ مَا كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْحَسَدِ فَأَبَى أَنْ يَسْجُدَ».

التكملة في العدد القادم

أتيت مِن مغرب الدنيا خراسانا

الحاجّ عليّ الرياحيّ:

أتيت مِن مغرب الدنيا خراسانا ... لكي أبثّ الرضا شوقاً وتَحنانا

مُسعَّرَ الشوق مُلتاع الجوى دَنِفاً ... أُكابد البُعد آلاماً وأحزانا

لأستريح بنجوى أستشفّ بها ... دفق النبوّة أعواماً وأزمانا

أتيتُ أنفث آهاتي وأنشرها ... إلى عليّ الرضا شِعراً وألحانا

أتيت أحمل برهاناً على ولَهي ... بآل بيت رسول الله ديوانا

وما أرانيَ أخشى بَعدَه عنَتاً ... من الحياة، وآثاماً وأدرانا

أتيتُ ملتهباً شوقاً، ومحتسبا ... أنّي أُلاقي على الأبواب سلمانا

ونحن آتون زُوّاراً لموطنه ... وما بحثناهُ تعظيماً وإيمانا

أتيت أنفح سبط المصطفى عبَقاً ... وفيضَ حبٍّ ربا في النفس وازدانا

أتيتُ أشكو إليه ما أُكابدهُ ... وأستميح على الأعتاب غُفرانا

يا ابن الوصيّ وقد وافيتُ مغترفاً ... من فيض جودكَ دفّاقاً وهتّانا

وبي من الحبّ دفّاقٌ، وبي ظمأٌ ... فهل أُرَدُّ عن الينبوع ظمآنا ؟!

يا مَن أفاض خراساناً ببهجته ... واختصّ بالجسد الأنقى خراسانا

أتيتُ يا ابن رسول الله ملتهباً ... شوقاً إليك، وإيماناً وقُربانا

أتيت يا ابن رسول الله متّخذاً ... حبّي لكم في سفين العيش ربّانا

يا ابن الوصيّ وقد حان الرحيل غداً ... ولملم الضيفُ أذيالاً وأردانا

لم أدرِ يا ابنَ رسول الله بعد غدٍ ... وقد نعمتُ بكم قرباً وسُلوانا

ماذا أُعانيه شوقاً بعد فُرقتكم ... وما أنوء به بُعداً وهجرانا ؟!

يا ابن الوصيّ أتنسانا وتهملنا ... بعد الوداع..ولم تذكر سجايانا ؟!

أتمنعون على بُعدٍ يفتّ بنا ... طيفاً يدغدغ أهداباً وأجفانا ؟!

ألم تَقُل يا ابنَ موسى إنّ شاعرنا ... بأصدق الشعر وافانا وحيّانا ؟!

فما يقيني ولا عهدي ولا ثقتي ... أنّ الرضا بَعد فرط الحبّ ينسانا

يا ابن الرسول سأغدو في غدٍ طلباً ... من مُعوزيّ بُنيّاتٍ وصبيانا

فعزّة الروح أنّي شاعر لكمُ ... وعزّة النفس أنّي زرتُ سلطانا

مذكرات التاريخ

الاول من ذي الحجة

ـ زواج الامام علي عليه السلام من فاطمة الزهراء عليها السلام عام ٢ هـ.

ـ في مثل هذا اليوم :سنة ٩ هـ بعث النبي صلى الله عليه وآله سورة براءة حين أنزلت عليه مع أبو بكر ليقرأها على الناس في الموسم فأتى جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله فقال أنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك، فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي عليه السلام في أثر أبي بكر بين مكة والمدينة فأخذها منه وقرأها على الناس في الموسم.

ـ وفي مثل هذا اليوم مولد نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام.

الرابع من ذي الحجة

سنة ١٠ هـ دخول النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه مكة لحجة الوداع.

الخامس من ذي الحجة

على رأس ٢٢ شهر من مهاجرة صلى الله عليه وآله كانت غزوة ذات السويق.

السادس من ذي الحجة

من سنة : الثالثة للهجرة. على رواية

ـ تمّ زفاف فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.

السابع من ذي الحجة

من سنة : ١١٤ للهجرة استشهد الإمام الخامس من أئمة اهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام الباقر، محمد بن علي عليه السلام.

في مثل هذا اليوم : من سنة ٤٦٣ للهجرة توفي الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت صاحب كتاب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات.

فضائل الإمام الرضا عليه السلام و مناقبه

(أحدها) : العلم عن إبراهيم بن العباس الصولي أنه قال: ما رأيت الرضا عليه السلام سئل عن شيء إلا علمه و لا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقته و عصره و أن المأمون كان يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه و أن جوابه كله كان انتزاعات من القرآن المجيد .و في إعلام الورى عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال ما رأيت أعلم من علي بن موسى الرضا و لا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتي و لقد جمع المأمون في مجلس له عددا من علماء الأديان و فقهاء الشريعة و المتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي منهم أحد إلا أقر له بالفضل و أقر على نفسه بالقصور و لقد سمعته يقول كنت أجلس في الروضة و العلماء بالمدينة متوافرون فإذا أعيا الواحد منهم عن مسألة أشاروا إلي بأجمعهم و بعثوا إلي المسائل فأجبت عنها قال أبو الصلت و لقد حدثني محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر عن أبيه أن موسى بن جعفر كان يقول لبنيه هذا أخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فسلوه عن أديانكم و احفظوا ما يقول لكم.

(ثانيها) الحلم-و كفى في حلمه تشفعه إلى المأمون في الجلودي الذي كان ذهب إلى المدينة بأمر الرشيد ليسلب نساء آل أبي طالب و لا يدع على واحدة منهن إلا ثوبا واحدا و نقم بيعة الرضا عليه السلام فحبسه المأمون ثم دعا به من الحبس بعد ما قتل اثنين قبله فقال الرضا يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فظن الجلودي أنه يعين عليه فأقسم على المأمون أن لا يقبل قوله فيه فقال و الله لا أقبل قوله فيك و أمر بضرب عنقه،

(ثالثها) التواضع- عن إبراهيم بن العباس أنه كان إذا خلا و نصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه و مواليه حتى البواب و السائس.و عن ياسر الخادم : كان الرضا عليه السلام إذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير و الكبير فيحدثهم و يأنس بهم و يؤنسهم، و روى الكليني في الكافي بسنده عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان و غيرهم فقال له بعض أصحابه جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال عليه السلام : إن الرب تبارك و تعالى واحد و الأم واحدة و الأب واحد و الجزاء بالأعمال.

(رابعها) مكارم الأخلاق عن إبراهيم بن العباس أنه عليه السلام ما جفا أحدا بكلام قط و لا قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه و ما رد أحدا عن حاجة قدر عليها و لا مد رجليه و لا اتكأ بين يدي جليس له قط و لا شتم أحدا من مواليه و مماليكه و لا تفل قط و لا قهقه في ضحكه بل يتبسم.و روى الكليني في الكافي بسنده أنه نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف و كان جالسا عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره أبو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فأصلحه ثم قال إنا قوم لا نستخدم أضيافنا.و بسنده عن ياسر و نادر خادمي الرضا عليه السلام أنهما قالا: قال لنا أبو الحسن عليه السلام إن قمت على رءوسكم و أنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا و لربما دعا بعضنا فيقال هم يأكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا.

(خامسها) الكرم و السخاء- في المناقب عن يعقوب بن إسحاق النوبختي قال: مر رجل بأبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له أعطني على قدر مروءتك قال لا يسعني ذلك فقال على قدر مروءتي قال أما هذا فنعم.ثم قال يا غلام أعطه مائتي دينار. قال و فرق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل أن هذا لمغرم فقال بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما ابتعت به أجرا و كرما.

(سادسها) كثرة الصدقات- عن إبراهيم بن العباس أنه عليه السلام كان كثير المعروف و الصدقة في السر و أكثر ذلك منه لا يكون إلا في الليالي المظلمة.

(سابعها) الهيبة في قلوب الناس- لما خرج للصلاة في مرو و رآه القواد و العسكر رموا بنفوسهم عن دوابهم و نزعوا خفافهم و قطعوها بالسكاكين طلبا للسرعة لما رأوه راجلا حافيا، و أنه لما هجم الجند على دار المأمون بسرخس بعد قتل الفضل بن سهل و جاءوا بنار ليحرقوا الباب و طلب منه المأمون أن يخرج إليهم فلما خرج و أشار إليهم أن يتفرقوا تفرقوا مسرعين.

الركوع

السؤال: في صلاة المغرب في الركعة الثانية (نسيت الركوع) وسجدت وفي السجود تذكرت انني لم اركع ولم اعرف ما افعل غيرانني اتممت الصلاة هل اقضي الصلاة مرة اخرى؟

الجواب: يجب اعادتها في الوقت وقضائها بعد الوقت .

السؤال: هل يضر تحريك القدمين أو رفع احدى اليدين أو كلتيهما أو حك الركبتين أثناء الركوع سواء بدأ في الذكر أو لم يبدأ أو انتهى منه؟

الجواب: لا يضرما لم يكن كثيرا منافيا لحالة المصلي.

السؤال: هل تبطل الصلاة اذا تحركت اليد اثناء الركوع؟

الجواب: لا تبطل .

السؤال: هل رفع الركبتين اثناء التجافي واجب؟

الجواب: نعم يجب.

السؤال: هل يُبطل الصلاة النظر إلى ما بين الركبتين في حال الركوع؟

الجواب: لا يُبطل .

السؤال: فيما يخص الركوع أثناء الصلاة هل يجب أن تكون راحتي اليدين على الركبتين بالنسبة للرجل والمرأة على حد السواء؟

الجواب: لا يجب ، نعم هو مستحب في الرجال ، وأما النساء فلا يستحب لهن الانحناء بأزيد من مقدار تصل أطراف الأصابع إلى الركبتين .

السؤال: ما معنى ما ورد في المسائل المنتخبة في المساله رقم ٢٩٧ : يعتبر المكث في حال الركوع بمقدار اداء الذكر الواجب ؟

الجواب: يعني أن لاياتي بذكر الركوع في حال رفع الراس منه أو الهبوط اليه .

السؤال: الذكر في الركوع و السجود أمر مستحب و لكن هل يجب تحديد الذكر الواجب ؟

الجواب: الواجب فيها هو التسبيح أو التحميد أو التكبير أو التهليل و يجزي في التسبيح (سبحان ربي العظيم وبحمده في الركوع وسبحان ربي الاعلى وبحمده في السجود) مرة واحدة أو سبحان الله ثلاث مرات و لو اختار غير التسبيح – فالأحوط وجوبا – أن يكون بقدر الثلاث الصغريات من التسبيح (سبحان الله) ولايعتبر الاتيان بالذكر الواجب بقصد وجوبه.

السؤال: ورد في منهاج الصالحين - العبادات في واجبات الركوع :

(الثالث : المكث مقدمة للذكر الواجب بمقداره)

أ- فما مقدار مدة المكث المطلوبة؟

أيكفي فيها مجرد المكث و لو للحظة؟ أم لا بد أن تكون مساوية لمدة الذكر ؟

ب- و هل يجب الطمأنينة خلال المكث المزبور؟ بمعنى أنه ألا يكفي المصلي احتساب مدة المكث منذ بلوغه حد الركوع و إن لم يستقر ؟

الجواب: يجب المكث بمقدار الذكرالواجب لا اكثر وهو صريح العبارة وتجب الطمأنينة حال الذكر اي الاستقرار

السؤال: هل يكفي في ذكر الركوع والسجود في الصلوات المستحبة قول سبحان الله مرة واحدة؟

الجواب: لا يكفي على الاحوط.

السؤال: هل تؤثر حركة الساق والجذع النسبية في اثناء الركوع دون زحف القدم نفسه؟

الجواب: العبرة باستقرار بدن المصلي حال الركوع وهو يتنافى مع حركة الساق.

السؤال: ايهما افضل الاخفات ام الجهر في الركوع والسجود والتشهد والتسليم؟

الجواب: مخير بينهما في غير القرائة المفروضة في الاولين حسب المدون في الرسالة ولعل اطلاق الرواية في سنّة الجهر بصلاة الليل وسنّة الاخفات بصلاة النهار ويشمل الاذكار ايضاً.

السؤال: فيما يخص الركوع اثناء الصلاة هل يجب ان تكون راحتا اليدين على الركبتين بالنسبة للرجل والمراة على حدّ السواء؟

الجواب: لايجب، نعم هو مستحب في الرجال، واما النساء فلا يستحب لهن الانحناء بازيد من مقدار تصل اطراف الاصابع الى الركبتين.

السؤال: ما هو حد الركوع الذي بتجاوزه يكون المصلي قد زاد ركوعاً حين الرفع منه؟

الجواب: لا تحصل زيادة في الركوع بالانحناء ازيد من المقدار المسموح به الذي يخرج به عن حدّ الركوع عرفاً، وانما تبطل الصلاة بتعمده من جهة الاخلال بالانتصاب بعد الركوع.

لقد أثبتنا في الحلقات السابقة عصمة أهل البيت عليهم السلام من القرآن الكريم، وذلك من خلال الآيات الواردة في شأنهم، و نذكر في هذه الحلقة بعض الروايات التي تدل على عصمة فاطمة الزهراء، وولديها الحسن والحسين عليهم السلام ، فقد روى البخاري في صحيحه ، فقال: (قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)(١).

وروى الطبراني والترمذي وشيخ البخاري ابن أبي شيبة وغيرهم عن أبي سعيد الخدري ،قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة »(٢)،وقال الترمذي بعد ذكر الحديث :قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح(٣). قال ابن حجر: الحديث الخامس عشر : أخرج الترمذي ، عن حذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : (إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)(٤).

ومن المعلوم أنَّ السيادة في الجنَّة و على أهل الجنَّة منصب عظيم لا يناله إلاَّ مَن لم يعصِ الله طرفة عين ، فلا يعقل أن يكون العاصي سيداً لشباب أهل الجنَّة، فالجنة لا يدخلها الاَّ الصَّالحون المتقون المطيعون لله ولرسوله صلى الله عليه وآله، فمن يكون سيِّدًا على هؤلاء لا بدَّ أن يتفوق عليهم بالتقوى والصلاح والعمل الصالح بل لا بدّ أنْ يكون ممن لم يعصِ الله فيما مضى من حياته ، ولن يعصيَه فيما بقي من عمره ، وهذه هي العصمة، وفاطمة الزهراء، وولداها عليهم السلام كانوا كذلك ، ولو لم يكونوا معصومين لما بشرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الدرجة والرتبة الرفيعة التي منحها الله تبارك وتعالى لهم في الجنّة ، ولما أخبرهم بأنَّ الله تعالى لن يعذبهم ، وذلك كما جاء في رواية الطبراني بسنده ((عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة :(إن الله عز و جل غير معذبك ولا ولدك)(٥). والسبب في عدم تعذيبهم هو عصمتهم ، فهم لم يرتكبوا في حياتهم معصية أو اثماً قَط ،و العذاب يكون لغير المعصوم ممن ارتكب المعاصي والذنوب والآثام .

البقية في الحلقة القادمة

(١) صحيح البخاري: ٦٧٧ ، ٦٨٤(١٢- باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ٣١- باب مناقب فاطمة رضي الله عنها) ،ضبط النص: محمود محمد محمود حسن نصّار،دار الكتب العلمية – بيروت ، لبنان ، ط. الخامسة؛ ٢٠٠٧م- ١٤٢٨هـ

(٢) المعجم الأوسط للطبراني : ١ / ٥٩٥(ح. ٢١٩٠- من اسمه أحمد)،وانظر نفس المصدر: ٢/ ١٧٤- ١٧٥(ح. ٢٥٤٦،٢٥٤٥، ٢٥٤٧، ٢٥٤٨، ٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠، ٢٥٥١، ٢٥٥٢، ٢٥٥٣، ٢٥٥٤، ٢٥٥٥/بقية أخبار الحسن بن عَلِيِّ بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُما) ،والجامع الصحيح وهوسنن الترمذي: ٤/ ٤٩٦ (باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما- ح. ٣٧٦٨)، و الكتاب المصنف في الحديث والآثار للإمام الحافظ شيخ البخاري أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: ٦/ ٣٨١،(ح. ٣٢١٦٧/ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما)، و السنن الكبرى للنسائي : ٥ / ١٤٤ (ح . ٨٥١٤ / ٣ ، كتاب الخصائص) ، وينظر: مشكل الآثار للطحاوي: ٢/ ٣٩٣،مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند، ط. الاولى؛ ١٣٣٣هـ ، ومثله عن حذيفة في كنز العمال للمتقي الهندي: ١٢/ ٥٣، ٤٨ (كتاب الفضائل / فضل أهل البيت- ح. ٣٤٢٥٥).

(٣) الجامع الصحيح وهوسنن الترمذي: ٤/ ٤٩٦ (باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما- ح. ٣٧٦٨)، تحقيق: محمود محمد،محمود حسن نصّار،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط. الاولى؛ ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٤) الصواعق المحرقة لابن حجر : ٢٨٤ ، (الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي – الفصل الثاني) ، ط . دار الكتب العلمية ، سنة ؛ ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، بيروت .

(٥) المعجم الكبير للطبراني : ٥/ ٣٦٤(ح. ١١٥١٩/ عكرمة عن ابن عباس)،ضبط نصه وخرّج أحاديثه: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية- بيروت، لبنان، ط. الأولى؛ ٢٠٠٧م- ١٤٢٨هـ، وكنز العمال للمتقي الهندي: ١٢/ ٥١ (كتاب الفضائل / فضل أهل البيت- ح. ٣٤٢٣١)، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط. الاولى؛ ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

التقوى

التقوى: من الوقاية وهي حفظ الشئ من الآفات، والتقوى بمعنى حفظ الروح والنفس مما يخشى مضرته، وفي الشرع تطلق على التحفظ من المعاصي، وكمال التقوى ترك بعض المباحات..انّ هذه الدنيا خلقت ووجدت فيها الكثير من العقبات والابتلاءات﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ (البلد/٤)، فيجب على المؤمن أن يتخطاها ويتجاوزها ليكون من المتقين الذين خاطبهم الباري عزّ وجل في كتابه الكريم ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ (الطور / ١٧)، واعلم أخي المؤمن أختي المؤمنة انّ التقوى هي الخطوة الأولى للرقي في سلم الكمالات المنشودة، فلولاها لما وضع المؤمن قدمه على هذا السلّم..

ومن هنا كان لزاماً على المؤمن أن يبدأ بنفسه فيجنبها ماقد يكون سبباً في إنغماسه باللهو واللعب غافلاً عن طاعة الله عزّ وجلّ، فالنفس لو تركت و هواها لركنت الى الشهوات والمعاصي وازدادت انجذاباً لها، فالنفس أمارة بالسوء يدفعها الى تلك المهالك الشيطان الرجيم الذي توعد بالانسان أن يقعد له الصراط المستقيم ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (الأعراف / ١٦)..

أما إذا كان الانسان متوقياً ومبتعداً عن إرتكاب الذنوب والمعاصي مؤتمراً بما أمره سبحانه وتعالى ومنتهياً عن نواهيه قائماً على طاعته متزوداً بالمستحبات فلا بد أن يصل اليه المدد الالهي منيراً له الطريق فيجعله سالكاً له ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ (الزمر / ٢٢)، ووفقاً لذلك ترى قلبه يشع بنور الايمان حتى يظهر ذلك جلياً على سيماء وجهه بل على كل تصرفاته وأفعاله..

وهناك عدة سبل تساعد الانسان للاتصاف بالتقوى، منها وأهمها قراءة القرآن الكريم بتدبّر﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة / ٢)، فيكون القرآن السراج الذي ينير له الدرب ويقشع عنه الظلمة شيئاً فشيئاً حتى تشع شمس المعرفة في قلبه وروحه..

ومن تلك السبل الدعاء والتوسل بالله تعالى، وكذلك يجب أن لا ننسى الأمر والذي يجب مراعاته الاقتداء بالأئمة الهداة عليهم السلام ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ (الانبياء / ٧٣)، هذا بالاضافة الى الواجبات المفروضة..

وذلك لانّ قلب المؤمن كالأرض التي تكون بحاجة للرعاية- من سقاية وغيرها- بعد بذرها بالبذور الصالحة، فانّ هذه البذور ستموت بعد فترة إذا لم تجد الرعاية..

فهذه السبل تساعد القلب على الثبات والاستزادة بالنور من خلال المواضبة عليها والالتزام بها حتى تصبح كالواجبات بالنسبة للنفس فتكون خير هداية، فتصعد بالنفس رويداً رويداً مقتربة أكثر فأكثر من ساحة القدس فتزداد- هذه النفس- إشتياقاً فانقياداً الى بارئها حتى تصل الى التسليم التام﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ (لقمان / ٢٢)..

ولا يخفى عليك بأنّ كل ذلك لا يتم إلاّ بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، فلولاه لما خطا المؤمن خطوة واحدة، فاطلب التوفيق منه تعالى في كل أمورك﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود / ٨٨)، واجعل الأئمة الميامين عليهم السلام وسيلة الى ذلك ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ (المائدة / ٣٥)...

علي عبد الجواد

أختاه...

تجنبي الزينة والتبرج فهما من أعظم الفتن في المجتمعات الإنسانية عموماً، وهما المهدان للزنا الفواحش، نعوذ بالله. فلا تتزيني و تخرجي من المنزل ليتلقفك أهل السوء من الرجال، وكم من جريمة

وقعت بسبب تبرج المرأة؟!

أما فنون التبرج في هذه الأيام، فتكاد لا تحصى...

قال ربك تعالى: ﴿وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن، فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها﴾... (سورة النور الآية ٣١).

أما المواد التي لا تترك أثراً خارجياً فلا بأس بها.

ومن أبرز مظاهر الزينة لبس الخواتم على أشكالها وأحجامها، وأصبح ذلك معروفاً للأسف الشديد، حتى بين «المؤمنات «.... فترين عليها شيئاً من مظاهر الحجاب... ثم تلبس بأصابعها عدة خواتم دفعة واحدة! فإنا لله وإنا إليه راجعون.

ولا تقومي بالحركات الملفتة، والنظرات الحالمة، ولا تتكلمي بصوت عالي أو تضحكي على الملأ، ولا تكثري من الاستدارة والتلفت وحركات الأيدي والإبتسامات الجاذبة..

بل الأدب للنساء كما للرجال سواء:

غض البصر، والمشي بإتزان، والسكينة والوقار، كأن على الرأس طيراً، والمشي بتواضع.

قال الله تعالى: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً﴾ (سورة الفرقان الآية ٦٣) أي يتواضعون للناس ويرفقون بهم. وقال سبحانه: ﴿واقصد في مشيك، واغضض من صوتك﴾ (سورة لقمان ١٩). وإياك ثم إياك والقهقهة والاختيال فتلعنك الأرض ومن تحتها ومن فوقها.

قال الله تعالى: ﴿ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحاً﴾ (سورة لقمان الآية ١٨) أي بالخروج عن حد الاعتدال.. ويظهر ذلك بخفة العقل والأفعال والأقوال والقيام والقعود.. وفي المشي على وجه الخصوص.

طفلك في الثانية والنصف- الجزء الأول

في هذا السن يكون الطفل غير مرن و لا يستطيع أن يكيف نفسه أو يتخلى عن الشيء الذي يريده أو ينتظر حتى، دائما يريد كل شيء حسب إرادته وفي الوقت الذي يريده، طفل السنتين ونصف يميل للاستقلالية إذا أراد أن ينفذ أمراً بنفسه و لا يسمح لأحد أن يساعده حتى ولو كان محتاجاً لهذه المساعدة، لذلك فمن الممكن أن يتعبكم في الأكل إذا عزم أنه يأكل بدون مساعدتكم، عمر السنتين ونصف عمر الانفعالات التي تفقد الطفل توازن نفسيته وتوازن تصرفاته، كيف يبحث عن توازنه؟ يبحث عن توازنه من خلال تثبيت عاداته، لو قصيتي عليه قصتين قبل النوم على سبيل المثال أختي الفاضلة تجدين أنه يريد تثبيت هذه العادة غداً، يريد منك قصتين منك قبل النوم، ويمكن نفس القصتين، يريد أن يثبت على ملابس معينة أو أطعمة معينة و لا يتقبل الجديد، أو يتقبله بصعوبة مع تمسكه بالشيء القديم، وتخيلي الصراعات والمتاعب التي تمر بها بعض الأمهات عندما يحاولن أن يلبسن أطفالهن أو يؤكلنهم شيئاً جديداً، الحقيقة مرحلة صعبة ونشيطة وعنيدة جداً، هذه مرحلة السيد (لا)، يكتشف من رد فعلكم قوة وتأثير هذه الكلمة كلمة (لا) ، فما هو العمل مع السيد (لا)

أولاً: لا تسأليه أسئلة تحتمل الإجابة بنعم أو لا،: (تريد العصير قليل أو كثير؟) بدل (هل تريد عصيراً) أو (تريد تنام الآن أم بعد قليل ؟) بدل (ما جاءك النوم ؟) وهكذا.

ثانياً: استخدمي الأوامر العملية، يعني أنتم على البحر لا تقولي له: هيا يا أحمد اذهب للسيارة ودعنا حتى نلم الأغراض وننظف المكان، ماذا يقول؟ سيقول: لا، وإذا ما قالها بالكلام قالها بالفعل وراح يلعب، طيب ماذا تفعلين، تلمين الأغراض وتخلصين كل شيء ثم تقولي: هيا يا أحمد نذهب للسيارة وتأخذينه بيده وتذهبين معه للسيارة مباشرة، هذه الأوامر العملية ما فيها فرصة لكلمة (لا).

ثالثاً: خففوا من استخدام كلمة (لا) على مسامعه في كلامكم في البيت، مثلاً شفت ولدك يا أخي يعمل شيئاً خطأ لا تصرخ تقول: لا، أبدلها بكلمة (وقف) أو تناديه باسمه تعال يا فلان، أو تصرفه عن الشيء الذي يفعله.

شيعة علي عليه السلام هم خير البرية

إن الاختلاف في أمّة محمد ﷺ نشأ بعد وفاته، حيث قال قوم بأن الإمامة والخلافة بعد الرسول بالتعيين من الله عزوجل و النصّ، يعني نصّ رسول الله ﷺ على شخص بعينه ليكون الخليفة والامام بعده، وهذا الشخص المنصوص عليه هو الامام علي عليه السلام، نصّ عليه رسول الله ﷺ في غدير خم، وكذلك في القرآن في آية التصدّق بالخاتم وآية التطهير وآية المباهلة وآية الانذار وحديث الثقلين وحديث المنزلة وحديث الطائر المشوي وحديث الولاية و... كلها تنص على إمامته.

فمن تابع علياً عليه السلام وقال بإمامته بعد الرسول بلا فصل، فهم الشيعة، يعني شايعوا علياً عليه السلام.

هذا، وسنذكر لكم بعض الأحاديث عن رسول الله ﷺ حول الشيعة ومن مصادر أهل السنة :

١- روى الكثير من مفسري أهل السنة وعلماء الحديث عندهم في تفسير قوله تعالى في سورة (البينة آية ٧) : ((إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية)) قال الرسول (صلى الله عليه وآله) لعلي عليه السلام: (هم أنت وشيعتك).

٢- وقال ﷺ لعلي عليه السلام: (أنت وشيعتك في الجنة) (تاريخ بغداد ١٢/٢٨٩).

٣- وقال ﷺ : (إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم واسماء أمهاتهم، إلا هذا . يعني علياً . وشيعته، فانهم يدعون بأسمائهم واسماء آبائهم لصحة ولادتهم) (مروج الذهب ٣/٧).

٤- وقال ﷺ لعلي عليه السلام : (إنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين) (نهاية ابن الأثير ٤/ ٦١).

٥- وقوله ﷺ لعلي عليه السلام: (ياعلي، إن الله قد غفر لك، ولذريتك، ولولدك، ولأهلك، ولشيعتك، ولمحبي شيعتك) (الصواعق : ١٦١ و ٣٣٢ و ٣٣٥).

٦- وقال ﷺ : (يا عليّ، إن أول أربعة يدخلون الجنة : أنا، وأنت، والحسن، والحسين، وذرارينا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذرارينا، وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا) (المعجم الكبير للطبراني ٣١٩/١ ح ٩٥ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ٥٤٣/٥، الصواعق : ١٦١، مجمع الزوائد ١٣١/٩).

هذا، وإن الإنسان لا يصدق عليه أنه من شيعة علي عليه السلام إلا إذا اتبعه واخذ معالم دينه منه.

هل تعلم

- أن أول الأصوات التي يستطيع الطفل تمييزها، هو صوت الأم.
- أن مقدرة الحصان والهر والأرنب على السمع..أكبر من مقدرة الانسان، وهي تستطيع تحريك آذانها لالتقاط
- العقرب اذا أحيط بالنار يلسع نفسه،ويموت الفيل يموت..اذا دخلت في أذنه نملة.
- الطفل لا يمكنه البكاء حقيقة قبل مرور خمسة أسابيع على الأقل بعد الولادة . . إذ تبدأ حينئذ فقط القنوات الدمعية في عملها.
- أن المخ البشرى يتكونً من أثنى عشر مليون خلية تسيطر على العضلات والأعصاب وأجهزة الجسم المختلفة.

فكر بالاجابة

١-من هو مؤلف كتاب الكافي في الحديث الشريف عن المعصومين عليهم السلام.

٢-من هو النبي الذي أطلعه الله تعالى على شهادة الحسين عليه السلام فطلب أن يفجع بمثله.

٣-ما هو الكتاب الموصوف بأنه زبور آل محمد عليهم السلام.

٤-أذكر ثلاثة أشياء مما يغنمه زائر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه .

الأجابة موجودة أدناه

[redacted]

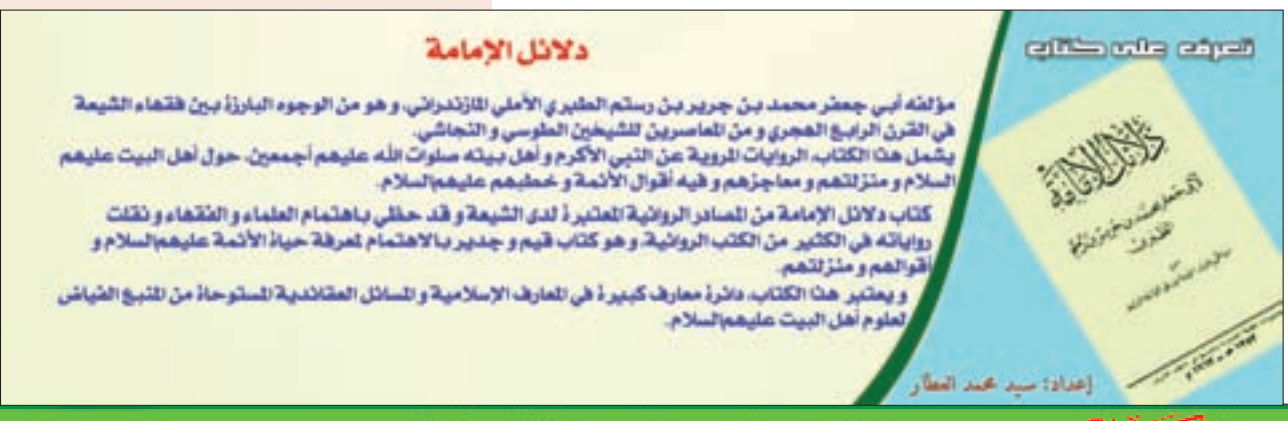

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زوروونا على الموقع www.alkafeel.net — راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير السيد محمد العطار
تصميم واخراج: احمد السيلاوي
مطبعة تيسير/موبايل ٠٧٩٠١٣٠٦٥٤٥